يقال ان العلم بوجه الشيء لا يستلزم العلم بذلك
الشيء من ذلك الوجه والحاصل ان ما قصد تعريفه
يجب ان يكون معلوما بوجه ما لاستحالة توجه النفس
وطلبها للمجهول المطلق ومجهولا من وجه لئلا يلزم تحصيل
الحاصل والتعريف انما هو لتحصيل الوجه المجهول بان يتصور
ذلك الوجه ثم تضمه الى الوجه المعلوم بان يتصور ثبوت
الوجه المجهول للوجه المعلوم حتى يلزم من تصوره
تصور ثبوته لما تصور له ثبوت الوجه المطلوب فانك
اذا تصورت الانسان مثلا بوجه الحيوانية ثم تصورت
الناطق ثم تصورت ثبوت الناطق للحيوان يلزم
منه ان يتصور ثبوت الناطق للانسان بمعنى كونه
للتعريف مركبا انه تركب من الوجهين المعلومين عند
التركيب لامتناع ايقاع التركيب بين المجهولات
واما قبل التركيب فاحدهما كان معلوما والاخر
كان مجهولا هكذا ذكره بعضهم واشار غيره الى
ما تقدم على وجه فيه للتخليص فقال انما كان المعرف
بالكسر مركبا لانه لا بد فيه من تصور ثبوت
شيء لشيء اي لا بد في الماهية المعرفة من وجهين
احدهما الوجه المعلوم ثم الماهية قبل التعريف
المصحح لطلبها اذ لا يصح ولا يمكن طلب المجهول مطلقا
والثاني الوجه الغير المعلوم ثم الماهية الذي
يطلب علمها به حين التعريف وانما يعلم بالوجه
الثاني اذا علم ثبوت الوجه الثاني للاول مثلا
الانسان المعلوم بالشيئية قبل التعريف بالناطق
انما يعرف بالناطق اذا علم ثبوت الناطق للشيء

بان

بان تعلم ان شيئا ما ناطق انتهى المراد منه ملخصا واعترض
بعضهم قول من قال فيكون مركبا بان وجوب تصور
الشيء في المعرف بالفتح لو استلزم تركب التعريف
من الثابت والثابت له اي وهو الشيء لزم ان لا يكون
مثل الحيوان الناطق على تقدير ان يعلم الانسان
قبل التعريف به بمثل الشيئية كتركيبه من
الداخل والخارج المبهم الا ان يلتزم ذلك وايضا
لم يجوز ان تكون الشيئية شرطا للمعرف لا دخلا فيه
وهذان واردان على ما قيل ايضا فلهذا قيل
ثم ان وجوب اشتمال التعريف على تصور ثبوت
شيء لشيء هو معنى قولهم لا بد في التعريف من
قرينة عقلية مصححة لانتقال الذهن من الوجه
المطلوب للوجه المعلوم اي قرينة عقلية موجبة
لتصور ثبوت الوجه المطلوب للوجه المعلوم
وانما وجب ذلك لانه لو لم يتصور ثبوت الوجه
المطلوب فانك اذا تصورت الانسان بالحيوانية
وتصورت الناطق ولم تتصور ثبوت الناطق
للحيوان لا يحصل الانسان في ذهنك بوجه
كونه ناطقا لان العلم بوجه الشيء لا يستلزم
العلم بذلك الشيء من ذلك الوجه ولاجل انه لا بد
في التعريف من قرينة عقلية اي من مقارنة قرينة
عقلية موجبة لانتقال الذهن من الوجه
المطلوب الى الوجه المعلوم فيلزم منه الانتقال
الى ما قصد تعريفه من الماهيات قالوا معنى
الناطق شيء له النطق حتى يشتمل التعريف